

أسرار العربية

المعارف وهو قول سيبويه وذهب بعضهم إلى أن الاسم المبهمة اعرف المعارف لأنك تعرفه بعينك ثم المضمرة ثم العلم ثم ما فيه الألف واللام وهو قول أبي بكر بن السراج وذهب آخرون إلى أن أعرف المعارف الاسم العلم لأنه في أول وضعه لا يكون له مشارك ثم المضمرة ثم المبهمة ثم ما عرف بالألف والأم وهو قول أبي سعيد السيرافي .

فأما ما عرف بالإضافة فتعريفه بحسب ما يضاف إليه من المضمرة والعلم والمبهمة وما فيه الألف واللام على اختلاف الأقوال فإن قيل فلم بني الاسم المضمرة والمبهمة دون سائر المعارف قيل أما المضمرة فإنما بني لأنه أشبه الحرف لأنه جعل دليلاً على المظهر وإذا جعل علامة على غيره أشبه تاء التانيث فإذا أشبه تاء التانيث فقد أشبه الحرف وإذا أشبه الحرف وجب أن يكون مبنيًا وأما المبهمة وهو اسم الإشارة فإنما بني لتضمنه معنى حرف الإشارة فإن قيل فأين حرف الإشارة قيل حرف الإشارة وإن لم ينطقوا به إلا أن القياس كان يقتضي أن يوضع له حرف كغيره من المعاني كالاستفهام والشرط والنفي والنهي والتمني والترجي والعطف والنداء والاستثناء إلى غير